

نهج السعادة

[182] والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة (13) في القبور اللاتئة الملحدة

(14) التي قد بني على الخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقرب وساكنها مغترب، بين أهل عمارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان، على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل؟ وقد طحنهم بكلكله البلى وأكلتهم الجنادل والثرى (15) فأصبحوا بعد الحياة أمواتا، وبعد غضارة العيش رفاتا (16) فجع _____ (13)

الصخور والاحجار مفعول لقوله: (استبدلوا). والنمارق: جمع النمرقة والنمرق - بتثليث النون فيها - : الوسادة الصغيرة أو البساط. (14) وفي النهج: (فاستبدلوا بالقصور المشيدة، والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة والقبور اللاتئة الملحدة). واللاتئة: اللاصقة. يقال: (لطأ زيد بالارض لطأ) من باب منع وفرح - لصق. والملحدة: المشقوقة من قولهم: (الحد زيد القبر). جعل له شقا في وسطه أو جانبه. (15) طحنهم البلى - من باب منع - طحنا): جعلهم طحينا أي دقيقا أي كسرهم وغير صورتهم الشخصية والنوعية معا. أهلكم. والبلى - بكسر الباء -: الدروس والراثاة. و (الكلكل) - كجعفر - الصدر. وفي الكلام تشبيه بديع حيث شبه عليه السلام البلى والرثوة العارضة على الشئ الراجعة إلى الفناء والعدم بجمل برك على انسان وأوقع ثقله عليه وضغطه بصدرة إلى أن أهلكه. والجنادل جمع الجندل: الصخر العظيم. والثرى: التراب الندي أي المرطوب. الندى والرطوبة. (16) غضارة العيش طيبه. و (رفاقا): محطوما منكسرا مدقوقا. _____